

فقال لي بعض أهلي:

«لو استأذنت رسول الله - في امرأتك . . ؟ فقد أذن لامرأة هلال بن أمية أن

تخدمه .

فقلت: لا أستأذن فيها رسول الله - ﷺ - وما يدريني ماذا يقول رسول الله

- ﷺ - إذا استأذنته فيها . . ؟ وأنا رجل شاب . . ؟؟

قال: فلبثت بذلك عشر ليال . فكمّل لنا خمسون ليلة من حين نهي عن كلامنا

قال: ثم صليت صلاة الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا فبينما

أنا جالس على الحال الذي ذكر الله عز وجل منا - قد ضاقت على نفسي ، وضاقت

علي الأرض بما رحبت .

سمعت صوت صارخ أوفى على «جبل» سلع يقول بأعلى صوته:

«يا كعب بن مالك أبشر» .

قال: فخررت ساجداً وعرفت أن قد جاء فرج .

قال: فأذن رسول الله - ﷺ - بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر، فذهب

الناس يبشروننا فذهب قبل صاحبي مبشرون، فلما جاءني الذي سمعت صوته

يبشرنني . فنزعت له ثوبي فكسوتها إياه بشارته .

والله ما أملك غيرهما يومئذ، واستعرت ثوبين فلبستها فانطلقت أقصد رسول

الله - يتلقاني الناس فوجاً فوجاً . يهتفون بالتوبة ويقولون: لتهنتك توبة الله عليك .

حتى دخلت المسجد، فإذا رسول الله - ﷺ - جالس في المسجد وحوله

الناس .

فقام طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني .

والله ما قام رجل من المهاجرين غيره .